وناهيين عن لعنه وتكفيره وما دخلوا له بما له من المحاسن وبزيادة احرى فان
هذه المسئلة هي مسئلة الكلام من الامر والنهي والخبر هل له صيغة او ليس له صيغة
بل ذلك معنى قايم بالنفس فاذا كانوا مخالفين له في ذلك وقائلين بان الكلام
له الصيغ التي هي الحروف المنظومة المؤلفة قائلين خلافا للاشعري مصرحين
بان قوله في ذلك مخالف لقول الشافعي واحمد وسائر ائمة الاسلام على صحة ما
ذكرناه وقولهم للامر صيغة موضوعة له في اللغة تدل بمجردها على كونها انها
والخبر صيغة موضوعة في اللغة بمجردها تدل على كونه جزاء والعموم صيغة مو
ضوعة له في اللغة تدل بمجردها على استغراق الجنس واستيعاب الطبقة اجود
من قول من استدرك ذلك عليهم كابن عقيل ان الاجود ان يقال الامر صيغة
قالوا لان الامر والنهي والخبر هو نفس الصيغ التي هي الحروف المنظومة المؤلفة
وهذا الذي قاله وانكره هؤلاء خطا وهو ايضا صحيح فانما يصح على قول من يقول
ان الكلام مجرد الحروف والاصوات الدالة على المعنى وليس هذا مذهب احد
وائمة الاسلام واهل السنة وان كان قد يقوله كثير ممن ينتسب اليهم كما قا
لته المعتزلة بل مذهبهم ان الكلام اسم للحروف والمعاني جميعا والامر ليس
هو اللفظ المجرد ولا المعنى المجرد بل لفظ الامر اذا اطلق فانه يتناول اللفظ و
المعنى جميعا فلهذا قيل للامر صيغة كما يقال للانسان جسم او للانسان روح
كما يقال للكلام معنى وللكلام حروف واما ما ذكره ابو القسم الد
مشقي من ان هذه المسئلة خالف فيها ابو اسحق الاشعري فيقال له هذه المسئلة
هي اخص مذهب الاشعري التي يكون الرجل بها مختصا بكونه اشعريا ولهذا
ذكر العلماء الخلاف فيها معه واما سائر المسايل فتلك لا تختص هو بها حتى يقر
ون بها بل في طرف طوايف فاذا خالفه في خاصة مذهبه لزم ان
لا يكون متبعا له وايضا فانه اذا قال اصحابنا فانما يعني الشافعية
واذا ذكر الاشعري فانه يقول قالت الاشعرية فلا يدخلهم في مسمى اصحابه

ولكن

ولكن ابو القاسم كان له هوى ولم تكن له معرفة بحقايق الاصول التي يتنازع
فيها العلما ولكن كان ثقة في نقله عالما بفنه كالتاريخ ونحوه

فصل

ومذهب الاشعري نفسه وطبقته كابي العباس القلانسي فمن قبله
من ائمته كابي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب ومن بعده من ائمة اصحابه
الذين اخذ واعنه كابي عبد الله بن مجاهد شيخ القاضي ابي بكر ابن الباقلاني
وابي الحسن الباهلي شيخ ابن الباقلاني وابي اسحق الاسفرائيني وابي بكر بن
فورك وكابي الحسن علي بن مهدي الطبري صاحب التاليف في تاويل الأ
حاديث المشكلات الواردة في الصفات ونحوهم والطبقة الثانية التي اخذ
ت عن اصحابه كالقاضي ابي بكر امام الطايفة وابي بكر بن فورك وابي الحسن
الأسفرائيني وابي علي ابن شاذان وغير هؤلاء اثبات الصفات الخبرية
التي جاء بها القران والسنن المتواترة كاستوائه على العرش والوجه و
اليد ومجيئه يوم القيمة وغير ذلك وقد رايت كلام كل من ذكرته من هؤ
لاء يثبت هذه الصفات ومن لم اذكره ايضا وكتبهم وكتب من نقل عنهم
مملوة بذلك وبالرد على من يتاول هذه الصفات والاخبار بان تاويلها طر
يق الجهمية والمعتزلة وذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)